العدد ٢٨ — ﴿وأمرهم شورى بينهم — قرآن كريم﴾ — السنة الاولى

الشورى

الشورى
جريدة سياسية أدبية عربية

قيمة الاشتراك:
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا
٢٠ شلناً في البلاد المتمدنة

صاحبها ومحررها المسئول

محمد علي الطاهر

المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي — الشورى بمصر
الرسومات — لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh-Shoura Newspaper
CAIRO, EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ٧ شوال سنة ١٣٤٣ — جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الاردن) — ٣٠ ابريل سنة ١٩٢٥

دمشق منار العرب

« رغبنا الى الصديق الفضال القائمقام العسكري فؤاد بك سليم أن يكتب لنا كلمة في حادثة دمشق ووقعها في نفسه وأثرها في الحركة القومية في بلاد العرب فتفضل بهذه الكلمة الطيبة قال » :

عزيزي أبا الحسن :

تريد أن أصف لك وقع مظاهرات دمشق في نفسي، وأنا واثق من ان قلبك الذي يفيض حنيناً وعطفاً وشكراً، لدى ذكر دمشق ومظاهرات دمشق، يتمنى لو استطاع أن يشرك معك كل من تحت الشمس في ابتهاجك بعمل الدمشقيين، وشكرك لهم حركتهم الشريفة الكبيرة للعزي. ولاشك في ان شعورك هذا هو الذي ولد هذه الرغبة، والا فأي جديد تراك تجد فيما أكتبه أنا بعد أن جرت في هذا الموضوع أقلام من حقها علي أن لا أختلس من أمامها صفحات الجرائد وأوقات القراء، لأعرض فيها بضاعتي ..!

ثم ماذا عسى أن أقول عن حركة دمشق وألتزم فيه حد الاعتدال، وأنت تعلم انها أثارت في نفسي عاصفة أية عاصفة، وبت لا أدري أأغبط الذين أردام رصاص الظلم، أم احسد الذين تكحلت نواظرهم برؤية ذاك اللورد يختلس الخروج من البلاد اختلاساً ؟...

ان انهزام الغطرسة والظلم أمام الحق والايمان بالحق أمر يشاهده الناس كثيراً في التاريخ، ولكن مثل هذا لم يحصل عندنا نحن بعد أن أتحفتنا هذه الحرب العالمية بالسادة المتمدنين ...

ليس فيما عند هؤلاء السادة من مظاهر سيادتهم الثقيلة واحتقارهم لنا ولجنسيتنا، أنكى وأمر من غطرستهم هذه التي لا تقف عند حد معقول، واني أحسب ما جرى في دمشق لطمة لهذه الغطرسة الممقوتة وصفعة من كف الحق للظلم والاستبداد ...، أفتسألني بعد هذا عن وقعه في نفسي وأنا من تعلم ... المشرد الذي لم تطأ قدماه أرض دياره من سبع سنين طوال .. والمطارد الذي أشقى ما عند هؤلاء السادة أن لا يروا له ولأضرابه رأساً مرفوعاً إلا على الحبل ؟..!

أما دمشق نفسها، أو الشام كما يسميها سواد أبناء سورية اختصاصاً لها باسم هو في الواقع اسم البلاد كلها، أو « دمشق شام شريف » كما يقول الترك تبركاً بها لصفتها الدينية يوم كانت مركزاً للخلافة الاسلامية، أو الشام الكبيرة كما يقول المصريون تمييزاً لها عن سائر البلاد الشامية أو مهد الحركة العربية وقلبها النابض وحارستها الساهرة الامينة كما أقول أنا، فتوافقني أنت، ثم لا ينكر علينا هذا القول أحد ممن يعرف الحقائق ويعترف بالحق — أما هذه المدينة العظيمة — فما كاد لأجد لنفسي متسعاً من الاسراع الى التفكير في الجامعة العربية كلما ذكرت دمشق في الخاطر وفكرت في نزعتها الشريفة وعروبتها العريقة وشرقيتها الصافية.

أفينكر هذا الامر بمجهول ان دمشق كانت تنفرد بطلب الوحدة السورية في إصرار وإجماع، بينما بعض قومنا في لبنان يلحون في طلب الانفصال وبعضهم في حلب يتطاولون بأعناقهم نحو الشمال حنيناً الى غير العرب وهروباً من هذه الوحدة المقدسة ؟

ثم ألا ترى أنها ترفع علم الاخوة العربية عالياً وتفاخر الناس بالعرب وأبناء العرب، أياً كانوا وأينما كانوا، بينما يستحي قوم في مصر العربية من هذه الرابطة المباركة فلا تكاد تمس لهم جارحة بالجفل، اذا ذكرت الشام، أو بلاد لم اذا سالت فيها الدماء ؟.. ويعجب أفيجهل أحد ان أبناءها المسامح يتبارون في اظهار العطف والولاء نحو كل بقعة من بقاع الشام بل كل قطر عربي بلا تفريق بينما بعض القوم هنا أو هناك لا ينبسط لهم جبين ولا يهش لهم وجه لغير أنفسهم وما عندهم من شؤونه كأن سائر بلاد العرب لا تمت اليهم بسبب ولا يجمعهم بها إلا رابطة الوجود على كرة سيارة واحدة .!

وعلى ذكر التعاطف بين الشعوب العربية و « الجامعة العربية » فما أحسن ما جاء به العربي الكبير « محب المصريين » من التعبير . غير انى أكثر تفاؤلاً منه في مسألة التعاطف بين مصر والشام، وما تفاؤلي لمجرد سير مع الطبع، بل هو مؤسس على ما أشهده بنفسي وأنا بين ظهراني هذا الشعب الكريم من عطف فريق كبير من أفاضله وكبار مفكريه على الشام العربية وغيرها من بلاد العرب . ولا يداخلني خلجة من الشك في ان هذا العطف سيزداد فيصبح على تمادي الزمن شعوراً عاماً في مصر وغيرها من بلاد العرب لان الحوادث تعمل على المفاجأة وتنبيه وأعمال المتعصبين تقيم الدليل تلو الدليل على ان التضامن هو سبيل الخلاص الوحيد لمصر والشام وسائر الاقطار العربية على السواء

القاهرة — فؤاد سليم

سبيل الهدى

(بقية من ديوان شاعر سورية المشهور خير الدين افندي الزركلي المآل للطبع)

أيضحك ذو اللب مما يرى ... وفي عالم الانس ما يضحك
عزيز يذل ودون يجل ... وفي كل ارض دم يسفك
بريء يعذبه في الجناة ... وجان يبرأ أو يترك
رأيت سبيل الهدى وعرة ... ولم أر في الناس من يسلك

المسوح المفتوط

أتح لي يارب السماوات نظرة ... الى لوحك المحفوظ في الملأ الأعلى
لعلي أرى في خلال سطوره ... لما صدقته الحادثات بنا حلا
ستتلو حديث القوم أجيال بعدنا ... فتوكد ما في التاريخ منهم ولا ...

ما يروونه عن السيد السنوسي

تخرصات وأحاديث ملفقة

منذ بضعة أشهر برح السيد السنوسي الكبير مدينة مرسين لاسباب عديدة أهمها أنه منذ القديم ينتظر فرصة الحج وزيارة الحرم النبوي الشريف

ومن العام الماضي كلف وأسل الجنرال فيغان والتمس منه رخصة المرور من سورية فأجابه بكتاب صريح يأذن له فيه بالمرور قاصداً للحجاز بشرط أن لا يقيم بسورية فوق تسعة أيام المدة اللازمة لاعداد أسباب السفر

وكان بلغ ذلك حسيناً أن السيد السنوسي يقصد الحج ويتطر منه اشارة بعدم المعارضة فأرسل اليه بكتاب فصيح يقول له فيه بلغنا انك تنوي اداء الفريضة فأهلا بك وسهلا وعلى الرحب والسعة . وأجابه السيد السنوسي بكتاب شكر . وهذا كله في العام الماضي منذ نحو سنة على حين لم يكن حرب في الحجاز ولا كان ابن سعود تحرك من بلاده .

وبينما السيد السنوسي يتأهب للسفر ويعوقه تارة اثبات الزواج وطوراً عدم توافر أسباب السفر اذ طرأ سبب اوجب عجلته في الخروج فذهب الى حلب الى الشام وعكف من زيارة القدس ماراً ببيروت والسواحل وتوسط له مضيفه الامير سعيد الجزائري عند الفرنسيين بحيث فسحوا له في الاقامة اكثر من تسعة أيام تحت كفالة الامير سعيد . وبينما هو يتعاطى الوسائل المساعدة له بالذهاب بحراً الى جدة والاذن لم يأت بعد اذا بالفرنسيين أبلغوه وجوب مغادرة الشام بدون تريث فاضطر ان يقصد حائل بطريق الجوف ومنها جاء الى المدينة المنورة فزار الروضة المطهرة ومنها قصد البيت الحرام ولولا هذا التعجيل من الفرنسيين ربما كان السيد باقياً الى هذه الساعة في الشام.

فكون السيد السنوسي يقصد الحج والزيارة ويتأهب لهما معروف من مدة طويلة ومعلوم عند نفس الملك حسين الذي دعاه بكتاب اطلع عليه من نحو سنة نفس محرر هذه السطور ...

الا أن التصورات والتخرصات أبت الا أن تجري مجراها بمناسبة سفر السيد من مرسين الوقوعه بعد حصول حادثة الحجاز . فأرسى كاتباً ما شاءت أهواء الاقلام على رقاب الجرائد بل تقفوا يفسرون ويؤولون ويطولون ويقصرون وكله لا يخرج عن كون السنوسي موفداً من قبل الاتراك للمفاوضات مع ابن سعود . ولما كانت جميع تكهنات جرائدنا العربية من هذا النمط فلا نكون ناصحين لها في تنوير اذهان هذه الامة

ولا عجب في الجرائد الاوربية التي لا تعلم شيئاً من أحوال الشرق وتعمل طبيعة جهلها الحقائق لا ترى في حركات رجال العالم الاسلامي الا مكايد ومؤامرات ودسائس، بل العجب من بعض الجرائد العربية ان تسجل قياماً بالحكم بناء على مجرد الوهم وتقول ما ليس لها به علم

ولا عجب في جريدة لسان العرب المقدسية وبعض جرائد بيروت والشام أن تذهب الى كون السنوسي انما وفد من قبل الاتراك الى ابن سعود لكونها كثيراً ما تروي الاقوال بدون تحقيق ولكن العجب من المكاتب الشرقي في المقطم فقد سقط عدة سقطات في روايته سفر السنوسي من طرابلس الى الاستانة ثم في كيفية سفره من مرسين هذه النوبة واسترسل الى الخيالات كثيرة .

والحقيقة التي لا يجوز معها ادنى مراء ان السيد السنوسي لم يخرج بمأمورية من قبل الاتراك وان الاتراك ليس بينهم وبين سلطان نجد أدنى علاقة ولا معاملة ولا مفاوضة . وانه لما انتصر الاتراك على اليونان كتب ابن سعود الى أحد الولاة السابقين من قبل الاتراك كتاباً أظهر له فيه سروره من هذا الظفر — وهذا قد اطلع عليه أيضاً محرر هذه السطور — وقال له فيه أن قوة الدولة التركية واستقلالها مما يسر جميع المسلمين . ولكن ابن سعود لم يزد على هذا الكتاب في المراسلة في مقام التهنئة بنصر مجيد كهذا ، وكان ذلك منه جواباً على البشرى بانكسار اليونان وبالاختصار فالسيد السنوسي يعلم وابن سعود يعلم والاتراك يعلمون والله وملائكته وذوو الخبرة يعلمون أن لا علاقة لسفر السيد السنوسي الى الحرمين بمفاوضة بين الاتراك وابن سعود كما انه لا علاقة بين هذين الفريقين أيضاً

فأرخوا أعنة الاقلام على معارف التصورات أيها الكتاب بقدر ما تشاؤن فالحقيقة تبقى هي هي .

خبير

بيان عجيب !

نشرت بعض الصحف ما يلي بحروفه :

« اطلع مولاي على ما نشره كثير من الصحف وما تناقله الرواة من المواضيع الصادرة من حضرة جلالة مسلكها وأئمة خططها الشرقلي والشيخ أمين الرعاني في التضمنة بكل صراحة وتقصد النيل والتعريض بجلالة مولاي اذاع في منشورات متعددة أمام من سلك هذا السلوك واختار هذه الخطة ورآها لا علاقة ولا مناسبة لهم بهم في حل من كل أقواله وما يصدر من تلك المواضيع وعليه فلا ريب ان الناس أنما الفقوه بالاهمال التام والغاية تجعلها ان تكون ما أرى وأحق بذلك الساعة والحل مصرحين لها هنا بذلك بكل انشراح خاطر وطيب نفس ولبيان الحقيقة تبادر لنشره

رئيس المكتب الهاشمي السامي : صالح »

(الشورى — نعترف بأننا لم نفهم هذا البيان — والكمال لله وحده — ونرجو ممن فهمه أن يترجمه لنا الى اللغة العربية لننشره مرة أخرى لعل فيه شيئاً يهم الناس معرفته)

جامع طوباس

كتب الينا من نابلس فلسطين رسالة مطولة رصينا مؤثرة خلاصتها ان جامع طوباس في لواء نابلس وقد نعت الكاتب اهالي طوباس والمجلس الاسلامي الاعلى توجيه وترشه بخشي ان تخلو هذه المعمورة عليها من حسن الخطبة والقبول

الخطب التاريخية في الجامعة العبرية

ونظرة في خطاب المندوب السامي بفلسطين

(بقلم حضرة الوجيه الفاضل صاحب التوقيع)

للصهيونية رؤوس ولها أذناب، وهؤلاء عذر إذا قاموا بوظيفتهم .. إذن فلنتركهم وشأنهم ولنتناول ما نقلته جريدة فلسطين الغراء عما قاله ثلاثة من الذين ترأسوا الاحتفال بافتتاح الجامعة العبرية ..

للمستر جريفن مراسل الدايلي مايل الانجليزي قيم معذول عليه بطبيعة الحال ان يجد لضخامة اللورد بلفور من ستة عشر حين تراه تائهاً في عالم الخيال باحثاً في خطابه عن الفرق بين أثينا والمكروبات التي يطمع بأن يجعلها صهيونية هي الاخرى وأن يمثلها باللغة العبرية ، وحين يعترف بأن العرب لا يجنون من الجامعة فائدة ثم يعود فيقول ما معناه : ان أنوارها التي سترسل الى كل أنحاء العالم لابد أن تقع منكسرة على رؤوس العرب .. هو يذكر الاختلافات الدينية ويشير الى مدى بعدها ويرجو العمل على تصغيرها حيث تتعذر ازالتها فلا يجد على رجاحة عقله ورحابة صدره، وكرمه من مال غيره ، الا ان يجعل فلسطين موطناً قومياً لليهود .. فليتم هذا العبد الصالح الذي يثمر بهذه الطريقة الغاشمة ما أؤتمن عليه وليدخل الى فرح ربه ...

ولن أنقل من خطاب الدكتور ويزمن إلا جملة واحدة ليقف القراء الكرام على الاساس الذي تشاد عليه الجامعة العبرية وليحكموا اذا كانت الامة العربية مخطئة أم مصيبة في تشاؤمها منها فالرجل يقول :

« إذا كان لهذه الجامعة أن تمثل اليهود وان تؤدي لمدنية العالم نصيبها فيجب أن يكون ذلك بواسطة اللغة العبرية لان الروح اليهودية واللغة اليهودية لم يخترقا وهذه الجامعة دليل على انصاعها للابدية .

فهل رأيت نظير هذه البغاث الذي يستنسر وهو متكئ على ضخامة اللورد بلفور ؟ وهل سمعت قبل الدكتور ويزمن رجلا به مسكة من العقل يحتم نشر الروح اليهودية فوق قبر نزلة مسيح النصارى ومسجد اليه أسرى الله بنبي المسلمين ؟ وهل بقي في نفسك شك بأن الغرض في انشاء هذه الجامعة هو جعل فلسطين يهودية « اسماً وحالاً وجماً » ؟

كان مقدوراً على الدكتور ويزمن أن لا تخرج من فمه كلمة الا تكون سهماً نافذاً الى قلب الصهيونية التي يحق لها أن تقول « من بيت أبي ضربت » أما نحن فمن الواجب علينا أن نشكر الذي أنطق حجارة يلعام وأجرى على لسان الدكتور ذكر فلسطين « كنحلة وليس كحق كما هو مذكور في صك الانتداب .

إذا كنت أعير أقوال السر هربرت صموئيل عناية خاصة فهو المندوب السامي البريطاني في فلسطين اي الرجل الذي يمثل السلطة المخولة لدولته من هيئة جمعية الامم لا من قانونها وهذه السلطة تنحصر في أمرين : انشاء وطن قومي لليهود في ارض أهلها ليسوا يهوداً وصيانة حقوق العرب دينية كانت أو مدنية

وحيث لم يسمع من قبل بأن وطناً واحداً يسع أمتين مختلفتين هما العرب أصحاب البلاد من جهة واحدة ومن جهة أخرى العناصر الصهيونية التي تحشر في فلسطين حشراً فالمنطق يقضي بأن يخل أحد الطرفين الارض المتنازع عليها ، لذلك كانت مهمة السر هربرت صموئيل مستحيلة التحقيق ولذلك يتعذر علي وانا أقرأ الخطاب الذي تلاه في احتفال الجامعة العبرية أن أقول عنه ما قيل عن كارليل : « واذا تكلم فانه يقصد تعليم الناس لا استهوائهم »

بدأ المندوب السامي خطابه بأن قدم باسم جلالة الملك تهانئه القلبية للمحتفلين بافتتاح الجامعة ونسي أن واجب الحاكم الاول هو مراعاة عواطف الامة التي يحكمها وتجاهل أن سبعمائة ألف عربي وعربية كانوا في تلك الساعة لابسين السواد في معابدهم يرفعون الى رب جلالة الملك ورعيتهم دعواتهم الحارة لينتقم من مطالب الصهيونية ، إذن ليس من العدالة أن يطفح السرور على قلب فخامة المندوب السامي بينما الاغلبية الساحقة من أهالي البلاد تتألم وتشكو وليس من الانصاف أن يتمادى بكلمته الى اقلية ضئيلة بقوله « ان اللورد بلفور قطع ألوفاً من الاميال ليرى العالم كيف أنه يشعر « معنا » وعطف على الجامعة العبرية » إذن فمنابذتنا لهما كان الحاكم فوق العواطف والطوائف(٢) .

قد يختبر فخامته عن هذا الميل الظاهر بأن الصهيونيين جمعوا مالاً من اليهود في اوروبا واميركا وأتوا به لانشاء دار العلم فهو محق يغتبط ؟

ولكن انجلترا اخذت الانتداب لفلسطين وهي عالمة ان البلاد فقيرة « تنهكها الظروف المالية » وان قانون الجمعية يحتم عليها مساعدة الفلسطينيين مادياً وأدبياً الى ان يصيروا قادرين على الوقوف وحدهم فهل ضرب لنا مثلاً واحداً عن اية مساعدة اسدتها دولته او اي عمل قامت به حكومته في الجهات التي يسكنها العرب ولم يكن بها لليهود مصلحة ؟

(٢) فأبلغ من هذا في النكاية انه في الوقت الذي كان فخامة المندوب يحتفل فيه بفتح هذه الجامعة فرحاً متحمساً للعلم ، كانت المدارس الاميرية مقفلة على امره .... وذنب طلبتها انهم لم يكونوا مشاركا معه بهذا الفرح ! وهكذا قال فخامته كان حصين الجامعة الصهيونية باسم العلم وبقفل المدارس الاخرى من اجل الصهيونية وباسم العلم ايضا !

الشورى

لو تذكر فخامة المندوب السامي ملاحظات لجنة الانتدابات في جنيف ، ولو قرأت بلجنة صورة الحكم الذي أصدرته محكمة العدل الدولية في قضية تنوير القدس ، لما استسلم لعاطفته . ولذكر ان هنالك حيفاً واقعاً على العرب يجب إزالته . صحيح أن الاحتفال خاص بظاهرة افتتاح جامعة ، ولكنه أشار الى تعاضد اليهود والى نهوضهم من سباتهم العميق والى ما يصيب العرب من حسنات مستقبلة للجامعة العبرية،فكان من المناسب وهو يستعرض مثل هذه الحوادث ان يذكر شيئاً عن نصيب العرب من حسنات الادارة الصهيونية الماضية

ذكر السر هربرت صموئيل اسم فخامة اللورد اللنبي « الذي كان لقيادته العسكرية الباهرة الفضل الاكبر في جعل الوطن القومي اليهودي ممكناً » فاذا كانت الايام قد مرت فليس من الجائز ان تشوه الحقائق وان ينساء الى سمعة القائد العظيم الذي أحبه العرب عموماً والسوريون خصوصاً .

لم يكن اللورد حين استلم قيادة الجيش في فلسطين وحين دعا العرب لمناصرته يعلم من أمر الوطن القومي شيئاً فهو جندي باسل لا يدين بغير الصراحة . وهو أرفع من ان يعامل العرب مدة الحرب معاملة الحليف الشريك وان يضمر لهم غير ما يظهر . فهو كما تقضي الشهامة قد اعترف بحسن بلائهم وبالخدمات الجليلة التي قاموا بها وهو ما تم له النصر بمعونتهم حتى أظهر من كرم الاخلاق والعطف على اليائسين ما جعل ذكرى تلك الايام خالدة في قلوب السوريين . احتفل بفتح القدس وآثاره الباقي تتري من أربعة أقطار المسكونة ولم يكن ليدور في خلده يومئذ أن السياسة ستشوه عمله المجيد بدلا من ان تجعل فلسطين مورداً عذباً وجنة تجري من تحتها الانهار يؤمها الحجاج من كل البلاد ومن كل الاديان قصد الرياضة الروحية . فالسر هربرت صموئيل قد غمط فضل العرب واهمل ذكرهم واراد ان يتخذ من حضور اللورد اللنبي حفلة سياسية دليلا على رضائه بهذه السياسة ، ولم يشر الى ان اللورد موظف بريطاني ملزم بمجاملة حكومته واطاعة أوامرها .

من السهل ان يضيف السر هربرت صموئيل الى فروع الجامعة ثلاثة لتكون سبعة ولكن من الصعب عليه ان يثبت ان هذه الفروع هي أعمدة الحكمة السبعة المذكورة في أقوال سليمان وسيغلق عليه غداً فلا يجد في جعبته حكماً يستشهد بأقواله اذا زاد هذا العدد عن سبعة !

« مفتاح الفلاسفة الحقيقي هو الايمان » « هو الحاس الذي يدفع اليهود لان يضعوا أيديهم معاً لاعادة بناء وطنهم » ويا ليت السر هربرت صموئيل تفضل فأكمل فكرته وقال لنا اين يكون الفلسطينيون العرب يوم يتم هذا البناء . واذا بقي أحد منهم حياً فماذا تكون وظيفته وماذا تكون حقوقه في وطن اليهود !

« في كل كنيس ما زال منذ الوف من السنين قنديل يضيء أمام ملف الوصايا العشر يدعى الضوء الدائم فهو يشتعل ليلا ونهاراً وسنة بعد سنة وجيلا بعد جيل ... ونحن على ثقة واعتقاد بأنه سوف يلقي باشعته على العالم أجمع ... مبارك أنت يارب الذي حفظتنا الى هذا اليوم »

لك كما لفخامة السر هربرت صموئيل ان تبارك الرب ، ولكل أمة مهما كانت ضعيفة أمل في الحياة « وقنديلنا » القتيل قد وضعناه على مكيال ليراه العالم بأسره . نحن لا نسلوم سراً ولا نشتهي مال قريبنا ولا نسرق باسم الاديان العظيمة ولا نكذب على أحد حين نطالب بحقنا الصريح . نحن نؤمن بأن الله يعرف خائنة فلا يأس يتسرب الى قلوبنا ولا مظاهر كاذبة تثبط من عزائمنا وسنبقى في عقر دارنا منتظرين بزوغ فجر اليوم الذي يرجع فيه الحق الى نصابه فنهتف بقلب واحد ولسان واحد « ما أعظم أعمالك يارب كلها بحكمة صنعت »

القاهرة — نسيم صيبعة

ماهو لي لهم ؟؟

قالت اسرائيل :

— « وارسلت جمعية المعلمين اليهودي في الاسكندرية في يوم افتتاح الجامعة العبرية تلغرافاً تهنئة الى الجامعة قالت فيه ان جمعية المعلمين اليهود ترسل الى هيكل المعارف اسمى التهاني القلبية ، إذ الى هذا المعهد تتجه قلوب الشعب الاسرائيلي »

— « أقام اليهود الاميركيون في نيويورك مظاهرة عظيمة في يوم ٢ ابريل بمناسبة افتتاح الجامعة العبرية سار فيها نحو ٣٥ الف نفس . وقد زين حي اليهود زينة باهرة في ذلك اليوم والقى رئيس بلدية نيويورك خطبة بهذا الصدد وارسل تلغراف تهنئة الى الجامعة »

— « وجاءمن بغداد ان اليهود هناك اشكنازيم وسفارديم اتفقوا واقاموا حفلة دينية في المعبد السفارادي بمناسبة افتتاح الجامعة العبرية . وقد حضر هذه الحفلة كل من حضرات السفير البريطاني والقنصل الجنرال البريطاني ووزير المعارف العربية ورئيس جامعة بغداد ورئيس البلدية ورئيس الاكاديمي »

— « جاء من وارسو ان اليهود احتفلوا هناك يوم افتتاح الجامعة العبرية احتفالا باهراً فزينوا الاحياء اليهودية ورفعت الاعلام اليهودية على المنازل والمحال التجارية التي لليهود . وعلقوا على النوافذ صور الرجال المهمين أمثال رئيس الجمهورية البولونية وهرتسل وبلفور ووايزمن وسوكولوف »

— « زار وفد من الصهيونيين في واشنطن السفير البريطاني هناك وسلمه رسالة شكر فرد عليه جناب السفير بخطاب حماسي عن أهمية العمل العظيم الذي يقوم به اليهود في فلسطين »

مراكش

الفرنسويون وعبد الكريم واسبانيا

لندن في ٢٦ ابريل — لمراسل الاهرام الخاص — نشرت جريدة « التيمس » اليوم تلغرافاً من مكاتبها في مراكش جاء فيه ما يأتي :—

« لقد أصبحت الحالة حرجة في المنطقة الاسبانية وفي المنطقة الفرنسوية في مراكش فلم تتمكن أسبانيا ولا فرنسا احتلال منطقتيهما . وما زالت أقسام واسعة من حدود المنطقتين غير محتلة . وفضلا عن ذلك فان انسحاب أسبانيا من منطقتها الى الشمال جعل جميع الاراضي التي تركتها تسقط في يد عبد الكريم ومن جهة الجانب الاسباني من الحدود بين المنطقتين . الا انه يظهر ان عبد الكريم لا يكتفي بهذا فهو يحتل الآن شقة طويلة أيضاً من المنطقة الفرنسوية ويحشد جنوداً من الريفيين فيها . وقد أحرق هؤلاء الجنود القرى وقتلوا الفلاحين الذين يعد الفرنسويون مسؤولين قانوناً وأدبياً عن سلامتهم فيظهر الآن أنه لا يمكن تجنب العداوة بين الفريقين فاما ان يهاجم عبد الكريم المراكز الفرنسوية أو ان تتقدم جنود المنطقة الفرنسوية وتحتل الشقة الباقية من هذه المنطقة . على ان السلطة الفرنسوية مستعدة لعقد تفاهم محلي مع عبد الكريم خدمة للسلم ولكن من المستحيل أن يسمح للحالة الحاضرة بالدوام »

كلفرسكي في حيفا

يسعى الخواجه كلفرسكي في تأليف جمعية في حيفا باسم « الشبيبة الاسلامية » ...

متفرقات

ويزمان في مصر

خطب الدكتور وايزمن في حفلة أقيمت في القاهرة فندد بتقصير يهود مصر نحو الحركة الصهيونية فرد عليه المسيو حواري قائلا أن يهود مصر لهم من أشغالهم وأمورهم الاجتماعية ما يشغلهم عن الحركة الصهيونية : فتكدر ويزمن من هذه الصفعة وقلق مصر وهو ينفض غيظاً !

مسعى ...

من جملة الذين ذهبوا لمقابلة وزير المستعمرات بفلسطين الاستاذ الشيخ أسعد افندي الشقيري وبعض أصحابه وكان غرضهم من هذه المقابلة أن يطلبوا من الوزير ابقاء السر هربرت صموئيل مندوباً سامياً على فلسطين وقد صرحوا في محفل كبير أن من اغراضهم من هذا الاجتماع طلب تنقيح قانون المجلس الاسلامي الأعلى وسلب بعض اختصاصاته ولكن أهل الغيرة منعوهم عن هذا العمل والحمد لله

شهداء دمشق

كتب الينا من حيفا انها قامت يوم الجمعة الاسبق بصلاة الغائب في مساجدها عن أرواح شهداء الشام الذين قتلوا يوم سقوط اللورد بلفور على دمشق

اليهود في فلسطين يتبلشفون

أصدر العمال اليهود في القدس جريدة باللغة العبرانية باسم « اتحاد العمال » واصدروا في حيفا جريدة أخرى اسمها « صدى القطار » وهي تطبع بالعربية والعبرانية فنحذر أبناء فلسطين من مس هذه الصحف البلشفية لئلا يستثمر الصهيونيون عمالنا المسالمين الهادئين

العيون الساهرة

تلك هي عيون الصهيونيين الاذكياء الايقاظ

لما أرسلت تذاكر الدعوة الى أكابر مصر لحضور حفلة فتح الجامعة العبرانية بالقدس أرسلوا واحدة الى حضرة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد بخيت مفتي الديار المصرية سابقاً فاهملها كما أهملها الاستاذ زكي باشا ولم يرد عليهم

فقصدهم فريق من يهود مصر الى فضيلته ورجوه باسم العلم ان يحضر تلك الحفلة فاعتذر بكبر سنه وعدم احتماله مشاق السفر فلحوا عليه وضمنوا له راحته وانهم يقدمون لفضيلته صالوناً خاصاً بالسكة الحديد ! فلما ضاق بهم ذرعاً أفهمهم بانه « لا يحضر حفلة تسوء أهل فلسطين وهم في حالة حداد بسبب هذه الجامعة » فلما أخفق اليهود في مسعاهم بحروا أن حضرته لا يلوون على شيء وقد شاء مكرم .

اذن لم يكتف الصهيونيون بالفوز الذي أحرزوه بأخذ لطفي بك السيد فأرادوا استغلال اسم شيخ العلماء أيضاً ؟

الاتحاد العربي

هو اسم لجريدة فلسطينية جديدة صدرت في طولكرم لصاحبها الوطني الشهير سليم بك عبد الرحمن زعيم مقاطعة طولكرم وقراء الصحف العربية يعرفون حضرته من حوادثه ومواقفه الوطنية المشهورة . وقد وصلنا العدد الاول منها فاذا هي طافحة بالمقالات الوطنية والاخبار والحوادث عن فلسطين والبلاد العربية ولسنا في حاجة الى وصف هذه الجريدة الحرة فاسم صاحبها الفاضل يغني عن البيان واشتراك الاتحاد جنيه مصري في سائر أنحاء البلاد العربية وجنيه وربع جنيه في عامة البلاد الاجنبية فنرجو لها مزيد الرواج ورواج الانتشار .

مطالعات في اللغة والادب

كان الاستاذ السكاكيني قد شرع منذ عام بطبع محاضراته التي القاها في الجامعة المصرية منذ أربعة أعوام وبعض مقالاته القيمة في اللغة والادب التي نشرت في السياسة والمقتطف والشورى ولكنه كاد يهمل اتمام الكتاب لو لا تشديد إخوانه عليه وقد صدر في هذه الفترة كتاب «مطالعات في الكتب والحياة» للاستاذ العقاد فكان توارد خواطر غريب جداً

وقد تجز طبع مطالعات الاستاذ السكاكيني في هذا الاسبوع وها نحن ننقل للقراء مقدمته المتواضعة البديعة على ان نعود للكلام عليه في العدد القادم :

« أيها القارىء الكريم : عرضت كتابي هذا على صديقين من أهل العلم والفضل . أما الاول فتضجر منه لخروجي في مواضيع كثيرة منه عن المألوف ، وأما الثاني فتفضل باستحسان ما رأى فيه من أثر الاجتهاد على ضعفه وشجعني على طبعه . اذا كنت من رأي الاول فارجو عفوك ، واذا كنت من رأي الثاني فاشكرك « خليل السكاكيني »

وصف صحيفة لصحفي

قالت اليرموك من مقالة :

« أما صاحب الكرمل فليخفف عن عاتقه اعباء الحجاز القطر الاسلامي وليدافع عن وطنه لبنان الذي تركه مختاراً لا مضطراً والله اعلم بالدواعي والاسباب وليدافع عن أبناء فلسطين الذين يستخدمهم بيك باشا وليس لهم من المزية العسكرية بشرق الاردن الا اللباس ولكنه لا يستطيع ذلك لان شرق الاردن في نظره تحت الانتداب المرن الذي هو من عبيده »

حزب الاهالي بفلسطين

كتب الينا من نابلس أن حزب الاهالي هناك قد احتفل بافتتاح النادي الذي اتخذه الحزب مقراً له قال المراسل : كان مساء الاثنين الماضي موعد الاحتفال بافتتاح نادي الحزب فعقد اجتماعه الاول بحضور جماهير غفيرة من الناس فافتتح الجلسة الاستاذ عبد اللطيف بك صلاح المحامي وعضو المجلس الاسلامي الاعلى بخطاب شاف عن الحزب واغراضه والاسباب التي دعت الى تأليفه فتكلم نحو ساعة ونصف ساعة وكان يقاطع بالتصفيق الشديد وقد ختم خطابه بكلمة طلب فيها انتخاب مجلس ادارة الحزب فأسفر الانتخاب عن فوز ثلاثين ذاتاً وهاهي أسماؤهم مع عدد الاصوات التي أحرزوها

عبد اللطيف بك صلاح ٩٣ صوتاً . صدقي افندي عبد الحميد ٩١ . الشيخ صادق افندي عنبتاوي ٩٠ ناصر افندي الطاهر ٨٩ الشيخ عبد الكريم افندي صرقان ٨٩ عادل افندي زعيتر ٨٧ الدكتور نديم افندي صلاح ٧٨ سعيد افندي كمال ٨٦ صدقي افندي العمد ٨٦ قاسم افندي كمال ٨٦ عزت افندي الطاهر ٨٤ طاهر عبده افندي القراوي ٨٣ توفيق افندي عرفات ٨٢ حافظ افندي سالم ٨٠ الشيخ شكري افندي عز الدين ٧٩ داود افندي الطاهر ٨٧ الشيخ مطيع افندي عبده ٧٥ محمد افندي عنبتاوي ٧٤ امين افندي الطاهر ٧٢ سعيد افندي شويكه ٧٠ محمد افندي صلاح ٦٤ دكتور علي افندي تفاحه ٦٤ راغب افندي حوايمي ٦٤ صادق افندي قادري ٦٣ مدحت افندي كمال ٦٢ منير افندي الاسمر ٦١ وديع افندي النابلسي ٥٨ فوزي افندي الخياط ٥٧ محمد أمين افندي سعد الدين ٥٥ عز الدين افندي كمال ٥٥

ومما اذكره لكم ان هذا الحزب لا رئيس له وهو في كل جلسة ينتخب من يرأسها من رجاله الذين يحضرون الاجتماعات

طلبة دار المعلمين

اغتنم بعض طلبة هذه المدرسة فرصة اغلاقها فأخذوا يتجولون في القرى لبث الروح الوطنية بين الاهالي وقد طافوا لواء نابلس كله مشياً على الاقدام وسيطوفون الانحاء الشمالية لهذا الغرض

سلطان ...

روت البرقيات ان مولاي عبد الحفيظ سلطان المغرب الاقصى المخلوع والذي كان يعيش في اسبانيا فر منها بلباس امرأة الى فرنسا هرباً من كثرة الديون ومطاردة أربابها « جلالته » ...

هذه عاقبة كل ملك يفرط بحقوق بلاده ويوقع للاجانب على وثائق تضر باستقلالها وتفقدها اياه حباً بنفسه وحرصاً على راحته الشخصية ...

غيرة أهل صفد

كتب الينا من صفد ان الجمعية الاسلامية فيها ابرقت الى دمشق تشكرها على وطنيتها وغيرتها على أهل فلسطين وتعزي المستقيين بوفاة الذين استشهدوا في مظاهرات دمشق يوم أراد اللورد بلفور زيارتها

أبناء فلسطين في الحجاز

قدم من الحجاز ضابط فلسطيني ممن خدعوا وذهبوا الى الحجاز فروى لنا عن أحوال أولئك المساكين ما يفتت الجماد فان أولئك المتطوعين يعانون الجوع والعري وان رواتبهم لا يصرف لهم منها شيء لدرجة أن من يشرب الدخان منهم صار يلتقط أعقاب السجاير من الطرقات . وقال انهم ضجوا من سوء حالتهم هذه فهددوهم بالاعدام ورمياً بالرصاص الخ الخ

فنحن نطالب حكومة الحجاز بارجاع اخواننا المساكين الى وطنهم ونرجو من أولئك الخادعين الذين يغررون بالناس ويطوحون بهم الى التهلكة ان يكفوا عن هذه الاعمال

العجيب ان حكومة فلسطين التي تفتح ابواب البلاد لشذاذ اليهود ، وتقيم العراقيل في وجوه الذين يأتونها من ابنائها المهاجرين ، تفتح ابواب البلاد لخروج ابناء فلسطين منها ليموتوا جوعاً في براري الحجاز !

الحرية عند فرنسا

روت الصحف السورية ان حاكم اللاذقية الفرنساوي قد حجز برقية وضعها الاهالي هناك في الاحتجاج على اللورد بلفور لما زار دمشق

وقد افهمهم بأن طرز الحكومة في تلك المنطقة هو غيره في غيرها ...

فهل هو من طرز حكومة السنغال ؟

النادي العربي في الهند

كتب الينا من بومباي ان الجالية العربية هناك قد اكملت استعداداتها لفتح النادي العربي في بومباي وقد عين أول يوم عيد الفطر الماضي موعداً لافتتاحه وفقهم الله الى اعلاء شأن العرب

رئيس وزارة تونس

كتب الينا من القطر الشقيق ان سيدي مصطفى دنغزلي الوزير الاكبر للدولة التونسية قد عاد من فرنسا بعد أن تسبب فيها نحو شهرين على رأس هيئة رسمية لمذاكرة الحكومة الفرنسوية بشأن الاصلاحات بتونس وستنشر وما تم من مساعيه في العدد المقبل ان شاء الله

اللورد بلفور بلندن

لندن في ٢٤ ابريل — منعت قوة كبيرة من رجال البوليس جماهير غفيرة من اليهود الذين ثارت نفوسهم اعجاباً والذين ذهبوا للحفاوة باللورد بلفور عند عودته الى لندن

وقد قال اللورد بلفور في حديث له مع مندوب وكالة روتر انه اثبت عقيدة بمستقبل فلسطين منه في أي وقت مضى : وهو يعتقد بأنه إذا ترك المهيجون الامور وشأنها فان كل شيء يجري في مجراه الحسن ، واليهود يدركون تماماً ضرورة العمل باتفاق مع العرب — روتر

(الشورى — أما طائفة المهيجين فهي معروفة لفخامة اللورد جيداً وان كان يجهلها فنحن ندله عليها وهي جماعة اللجنة التنفيذية ، والجمعيات الاسلامية المسيحية وأبناء فلسطين في مصر وأميركا وأهل فلسطين جميعاً وأهل دمشق الخ الخ فليته ينصب لهم المشانق جميعاً ليستريح هو والوطن القومي الصهيوني من هذه المتاعب) ...

الكتاب يقرأ من عنوانه

وصلتنا رسالة تحت هذا العنوان من الاستاذ عزت افندي دروزه عضو بلدية نابلس يرد فيها على رسالة الاديب محمد افندي صلاح التي نشرت في العدد الماضي وسننشرها في العدد التالي لوصولها الينا متأخرة

أخلاق ...

كتب الينا من نابلس ما يلي :

من عادة نساء هذه المدينة الخروج في الاعياد الى الضواحي والمرافق المدينة منفردات وقد انتدبت الحكومة ضابط البوليس شوكت افندي لملاحظة الامن في العيد فكان يمر بالجهات الخاصة بالنساء ويسمعهن الفاظ الدعابة الخ فتقدم اليه بعض الشبان المهذبين ونصحوه بالكف عن هذا الصنيع فغضب وصفر بصفارته داعياً رجال الشرطة فهرعوا اليه فأمرهم بالقبض على الشبان فساقوهم الى إدارة البوليس

ولكن المستر كويكلي الانجليزي قائد الشرطة اطلق سبيلهم حالا وقد عرف حقيقة ما هنالك هذا وقد هرع أولئك الشبان الى عبد اللطيف بك صلاح المحامي فوكلوه بمقاضاة ذلك الضابط بالمحاكم فقبل الوكالة عنهم مجاناً

مجلس وزراء سورية

واخبار أخرى

روت جريدة الف باء ان هذا المجلس يبحث في اقامة ضريح فخم لفيلسوف العرب أبي العلاء المعري

وان الدكتور شهبندر الزعيم السوري واحسان بك الجابري من اعيان حلب وسعيد بك حيدر والوجيه البعلبكي قد زاروا توفيق افندي عجم أوغلي الطالب الحقوقي في السجن وهو الذي غضب لقومه وصفع حبيب الكحالة العضو بمجلس نواب سورية .

ونشرت بياناً أرسله جلالة الملك حسين من القبة يكذب فيه خبر اعطاء العقبة ومعان للانتداب الانجليزي

بيان

كتب الينا من القدس ان الذي ترجم الصحف المحكومة بفلسطين ليس وديع افندي الشقيري كما سبق ونشر في هذه الجريدة

اعانة منكوبي دمشق

تشترك جمعية حيفا الاسلامية بجمع الاعانات للمنكوبين الذين جرحوا في حوادث بلفور

سفير مصر في أنقرة

وصل سعادة محمد خطابة باشا سفير مصر في تركيا الى الاستانة ومعه رجال السفارة المصرية

رحلة زعيم تونس الى الهند

الثعالبي وغاندي — تفصيلات هامة — الاجتماعات الخطيرة في الهند — الثعالبي يوجد علاقات بين المشرق والمغرب — شؤون شرقية مختلفة

بومباي في ٢٢ فبراير — لمراسل الشورى الخاص

ذكرت لكم في رسالتي الماضية ان الاستاذ السيد عبد العزيز الثعالبي قد اجتمع بالمهاتما غاندي ، وانه احتفل به ست ساعات

وأقول الآن ان مادار بين الزعيم الشرقي والزعيم المغربي بقي طي الكتمان - وفي الساعة الثانية بعد الظهر ودعناه وانصرفنا وكان الدكتور أنصاري قد عاد من سفر مؤازرا مهنئا ودعى الاستاذ الثعالبي الى حضور مأدبة يقيمها لتكريمه وتكريم المهاتما غاندي فأجاب الاستاذ هذه الدعوة

وكان المهاتما قد عزم على رد الزيارة للضيف المغربي فبادر الاستاذ الى الاستعفاء من هذا التكليف مراعاة لصحة المهاتما مكتفيا بالاجتماع الذي يقام في ذلك المساء وقد بادر الاستاذ اليه ومعه مفتي الهند ورئيس جمعية العلماء مولانا محمد كفايت الله ومولانا شوكت علي وشقيقه مولانا محمد علي ثم قدم علينا مسيح الملك أجمل خان والسياسي الهندوسي «لالا شكرلال» ومستر نهرو عضو مجلس النواب الهندي ومسز نايدو والمستر آير مراسل التيمس الهندية وكان هناك حفل من السيدات الهنديات والعقائل من أبناء البيوتات الهندوسية الكبيرة يزينون الوطني الجليل فكن يناقشن في كل موضوع لا عن جهل وغرور بل عن علم وتهذيب وهي صورة مكبلة من صور نهضة الشرق ونهضته القوية ، وبينما كنا مستغرقين في أحاديثنا واذا بالمهاتما غاندي قد دخل علينا وكان متكئا على منزله يغزل ثيابه بيده كعادته فجاء ضاحكا مستبشراً فجلس أمام الاستاذ الثعالبي متربعا على كرسيه فدار البحث على وقوع هذه النكبة على الشرق مع الاعتراف بوجود مايسمونه « العدل الاجتماعي » وهو استعمار الهند ، فقال الثعالبي لولا تحكم الانكليز في الهند مارست مناطق النفوذ ولا عرفت الامم هذه الصوصية المسلحة التي يدعونها استعمار فوافق الحاضرون على هذه النظرية ، وقالوا لا شبهة في ان تحرير الهند هو تحرير لسائر الامم المعذبة وقد أسهبوا في البحث عن الطرق الموصلة اليه فقرروا أخيراً دعوة الاحزاب الاستقلالية لعقد مؤتمر عام يوحدون فيه الصفوف فكتب مولانا محمد علي صورة الدعوة باملاء المهاتما غاندي نفسه .

وحول الغروب انفض هذا الاجتماع التاريخي للاستراحة والاستعداد لحفلة المساء في دار الدكتور أنصاري ، فلما أقيمت اجتمع المدعوون المسلمون في غرفة الطعام ومعهم مسز نايدو الشاعرة الهندية وابنتها فدار البحث على مؤتمر اسلامي عام لحل المعضلات الاسلامية المعقدة كمسألة الحجاز ونجد وطريقة حلها ، ومستقبل جزيرة العرب وكيفية تأليف المؤتمر الاسلامي للخلافة الخ الخ وقد استمر البحث الى ساعة متأخرة من الليل ، فأرجيء اتمام البحث في هذا الشأن الى موعد آخر .

وكانت ادارة الجامعة الملية الاسلامية التي أسسها مولانا محمد علي في مدينة « علیکره » سنة ١٩٢١ لتحدي الجامعة القديمة التي أسسها المرحوم السيد احمد خان ، قد دعت الاستاذ الى زيارتها فسافرت معه بالقطار الى « عليكره » فوصلناها في أربع ساعات وكان في استقبالنا بالمحطة جماعة من العلماء والاساتذة وكان نزولنا في دار صاحب الدعوة رئيس الجامعة وهو مولانا عبد المجيد خوجه

وفي الصباح تجولنا في أنحاء المدينة والجامع الكبير الذي بناه « النواب ثابت خان » من المرمر الابيض في سنة ١١٥٠ هجرية وفيه مدرستان لتخريج علماء الدين ، واحدة منهما للمناطقين والاخرى للمعاونين وبينهما تنافر شديد .

ثم زرنا الجامعة الملية القديمة وهي واقعة جنوبي المدينة ولها عمارات كثيرة واسعة تكاد تكون وحدها بلدة يقطنها ٢٠٠٠ نسمة منها ١٧٠٠ من الطلبة والباقون هم أساتذتها وموظفوها فزرنا قسم الادارة فتلقانا مولانا « محمد شريف » وهذا قدمنا الى عميد الكلية « افتاب احمد خان » وهو من أشهر علماء القانون في الهند وقد طفنا أقسام الكلية الادبية والعلمية والرياضية والفنية الخ الخ ومراكز الطلبة ولما أدرك الاستاذ الثعالبي التعب ركبنا سيارة طافت بنا سائر عمارات الجامعة ومنها أماكن الرياضة للسباحة واستعمال السيف الخ وقد استغرقت هذه الزيارة نحو أربع ساعات ، وقبل أن ننصرف مر الاستاذ بتربة المرحوم السيد احمد خان منشيء هذه الكلية فقرأنا على ضريحه سورة الفاتحة رحمه الله .

وكان موعد تلبية دعوة الكلية الاولى قد أزف ، حيث أعدت لسماحة الاستاذ الثعالبي حفلة عظيمة ضمت الالوف من الناس

وهذه المدرسة العظيمة ذات ساحات واسعة وقاعات ضخمة وأبنية فخمة فبادر حضرات الاساتذة الى استقبالنا ، أذكر منهم مولانا « عبد الحي الفاروقي » مدرس تفسير القرآن الكريم وقد ألف فيه كتابا جليلا بأسلوب ممتع لم يسبق اليه ، ومولانا الفاضل الدكتور « محمد علي شاه » مدرس الحديث الشريف ، وهو من مهرة الاطباء أيضاً ثم مولانا « محمد جيراجيوري » مدرس التاريخ وله فيه مصنف بديع الاسلوب وكتاب آخر في الفرائض باللغة العربية وهو معدود من مصاقع الخطباء في اللغة العربية .

أقف هنا الآن وسأصف لكم هذه الحفلة وما دار فيها عما يهم المسلمين والشرق في رسالة أخرى

بومباي (أحمد)

الجرائد وكتابها

نشرت لي « الشورى » الغراء مقالة بهذا العنوان ، وحيث انها لم تستوف حقها بحثاً وشرحاً ، أتيت بهذه البقية تتمة لفائدة :

يلوح لي ان بعضاً من الجرائد انما أنشأت لغاية أو مصلحة نفسانية ، وهي على ضلال في ذلك ، لان كل صحيفة لا ترتكز على غرض للمنفعة العامة تعيش وقتاً ثم لا تلبث ان يتسرب اليها الفناء ، وفي موت كثير من الصحف عبرة بل عبر لارباب الصحف

للمبدأ الثابت القويم يجب ان يكون قاعدة كل صحفي ، إذ بدونه لا يتيسر لاية صحيفة البقاء طويلاً ، عدا انها لا تستطيع ان تكتسب من النفوذ ما يجعلها محترمة محبوبة . ومهما بلغ الصحفي من مقدرة واطلاع ودهاء وهو ليس ذا مبدأ معروف لا يعتم ان ينظر اليه بعين الاستخفاف والاحتقار ، وما هو الا القليل حتى تصبح جريدته

كريشة في مهب الريح طائرة
لا تستقر على حال من القلق
بل لا يلبث ان يمجها الكل ويجافيها

وان حوت من الابحاث أجلها ومن المقالات أفيدها . فالمبدأ اذاً هو الروح الصحفية ، فمن أراد لصحيفته حياة حقيقية فليسر على مبدأ واحد يعود عليه بالذكر الجميل ، وعلى قرائها بالفائدة المنشودة

وغريب ان ترى بعضاً من جرائدنا المباركة تحشو أعمدتها مقالات سافلة لاصحابها حزازات أو غايات بها ، في نشرها كأنما — حرمها الله — لم توجد الا لهذا الغرض الذي يحط من قدرها ويجعلها مضغة في الافواه ورواية على الشفاه ! أو كأن المادة الصفراء البراقة تعمي بصرها وتختم على بصيرتها فتنسى أو تتناسى ما يتوجب عليها عمله فتقاعستها الحيوية ، كن كاذبا ولاتخف سريع المصلحة الشخصية ، تعام عن الحقيقة ، اعبد المال ...

وليس بخاف على أحد ما للمال من التأثير العظيم على الصحافة فهي إذا أرادت الاعلان عن قدوم أحد كتبت (وافى العاصمة حضرة الاديب الفاضل « فلان » فعلى الرحب والسعة) واذا سافر أحد قالت (غادرنا حضرة الاديب الفاضل « فعلى الطائر الميمون ») واذا تزوج أحدهم وجهت السعادة بحذافيرها الخ ، وكثيراً ما يكون هذا الاحد من رعاع الناس لا يعبأ به ولا يلتفت اليه ولكن ماله يجعله مكرما ومعظما في عينيها الضيقتين

هذه عيوب بعض جرائدنا واذا صح لي القول انه معظمها الى تلافيها

الصحافة مدرسة أو جامعة تلقي على الشعب دروساً عالية في العلم والتهذيب والاخلاق . فاذا كانت هذه الجامعة تبث فينا روح الضعف والانحطاط ، وروح الجبن والصغار ، روح الشر والسفاهة وتحرضنا على التمسك بسفاسف الامور وتوافه الكلم فانما نحن نسير القهقرى ، أو نقتل أنفسنا بأيدينا

لا تستخفوا بالصحافة يا اربابها فانها أس التقدم والفلاح ، ومدعاة الرقي والعمران ، وعنوان الهداية والفخار ، واعلموا ان روح الشعب وعقليته وأخلاقه انما هي بايديكم ، فان عملتم على إصلاحها وإعلائها خلد لكم التاريخ ذكرا والا استخفت بكم الاجيال المقبلة واورثتكم شفتيها قبلة العنة ، لعنة الخلود — وكفى بخلود العنة مبكتا لضمائركم ، ووخزات تطعن قلوبكم ونار تتأجج في صدوركم

الا اتقوا الله في كل ما تكتبون ، واعلوا الفكرة فيما تنتقدون ، وفتشوا عن الحقيقة في كل سطر تدونونه ، وتوخوا الفائدة العامة في كل كلمة تخطونها

أنتم خطباء الشعب وعلى الخطباء النصح والعظة بأمانة واخلاص ، أنتم قادة الافكار والواجب يدعو القواد ان يكونوا حكماء . أنتم زعماء الامة وعلى الزعماء ان يكونوا ناقدين مصلحين

هنا أزجر قلمي عن المسير آملا ان تحمل الصحف كلمتي هذه محمل الاخلاص وان تميرها جانبا من العناية والاهتمام ولا اخالها فاعلة بإذن الله .

«القدس» قسطنطين جورج ثيودري

ضيف ...

نشرت صحف فلسطين ان شوقي افندي البهائي خليفة البهاء قد حضر الحفلة الصهيونية التي اقيمت في حيفا يوم زيارة اللورد بلفور للمدرسة الصهيونية هناك ، وان ذلك وقع عند اهل فلسطين اسوأ وقع ولا عجب فان البهاء وخلفاءه ينزلون بفلسطين كدار ضيافة لهم منذ طوردوا في فارس بلادهم ولم يخطر ببال أحد منا انهم يحتقرون عواطف فلسطين في نكبتها الى هذا الحد .

كان يجدر بالعقلاء الراشدين من اعيان البهائيين في حيفا ان يحافظوا على المنزلة التي اوصل اليها المرحوم عباس افندي مذهب البهائية فيمنعوا رئيسها من تلك الزيارة التي لا تمر الا بغض الاهالي لكل ضيف ...

الصهيونيـــة وغاياتهـــا

بقلم الدكتور فرتس كسافيه — ترجمة البلاغ

كان مقصود الصهيونية في أوائلها أن تجمع اليهود المتفرقين تحت كل علم في بلاد خاصة بها . فما لبث زعماؤها أن أحسوا بما يحول دون ادراك هذه الغاية . ومن ثم اكتفوا بأن ينشئوا للموسويين كل ما يمكن من المصانع والمستعمرات ولا سيما في فلسطين والبلاد المجاورة لها . فحصل بذلك منازعات بين اليهود والمستوطنين البلاد واليهود الصهيونيين تغلب عليها الامريكيون بما دفعوه من الاموال الطائلة لمساعدة الصهيونيين فأنشأوا لهم قبل الحرب في فلسطين المعاهد الواسعة . منها بفرنسة في أورشليم لتهذيب المعلمين ومدرسة تجارية . واقاموا لهم في حيفا مدرسة فنية اوقفت الحرب انجاز مبانيها وهي اليوم تامة الاهبة وأسسوا في يافا المكتب المعروف بمكتب تيودور هرتسل وجهزوا لهم مطابع تنشر الجرائد العبرانية وكتباً أخرى .

كان عدد الصهيونيين قبل الحرب قليلا بالنسبة الى اليهود الوطنيين ولم يزيدوا على ٣٠٫٠٠٠ في عامة أنحاء فلسطين (الشورى — كذا في الاصل) . فما عتم هذا العدد أن نما في زمن الحرب ومن بعدها نمواً عظيما حتى انه يفيف اليوم على المليون (الشورى — كذا في الاصل ايضا) واليهود في العالم يتراوحون بين ١٣ الى ١٥ مليونا وقد نال زعماؤهم الانجليز كالدكتور وايزمان وسوكولوف أن يصدق بلفور بتقريره الصادر في ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧ على رغبتهم في أن يجعلوا فلسطين موطناً قومياً لقومهم وأعلن رسمياً بأسماء زعمائهم . وقد دفعت انجلترا دولتي فرنسا وايطاليا الى قبول هذا القرار فأثبتاه مع كونه مجحفاً بحقوقهما الراهنة على الاراضي المقدسة . فما لبث أن تحقق فعلا بعد انتداب انجلترا على فلسطين

طار الصهيونيون فرحاً بهذه القرارات وأملوا وشيك يدهم قريباً على أنحاء البلاد لكنهم وجدوا في طريقهم سكانها العرب من مسلمين ونصارى يبلغ عدد الاولين ٥٨٣٫٠٠٠ نفس والآخرين ٨٥٫٠٠٠ وكلهم يد واحدة للدفاع عن حقوقهم بإزاء الدخلاء من اليهود الذين زعمت انجلترا رسمياً ان عددهم كان في سنة ١٩٢٢ ثمانين الفا . فتحفزوا لرد غارات المهاجرين فحصلت بين الفريقين مناوشات شتى في القدس الشريف وفي يافا وفي المستعمرات الاسرائيلية سالت فيها الدماء . وخصوصا في سنة ١٩٢١ في مستعمرة « ملبس » حيث تدخل الجند البريطاني في القتال ففرقوا بين المتقاتلين بالسيارات المصفحة وأطلقوا عليهم القذائف فأسفر النزاع عن ٩٥ قتيلا منهم ٤٨ عربيا و٤٧ يهوديا وعن ٢١٩ جريحا غير من احتمل أصحابهم فدفنوهم سراً . وكانت نتيجة القتال توقيف المهاجرة مدة إلا ان قرار بلفور بقي ثابتا لكن انجلترا حصرت نوعا تحديدها للفظة « الوطن القومي » وأفهمت بذلك أصحابها الصهيونيين أنهم تجاوزوا الحدود . ففطن الصهيونيون للامر واتخذوا احذرهم من العرب وحاولوا التقرب اليهم ولكن ذلك لم يثن من عزمهم عما توخوه من تحويل فلسطين الى دولة يهودية

يفرغ الصهيونيون اليوم كنانة جهدهم لاقتناء ما أمكنهم من الاملاك في أنحاء فلسطين ليوفروا بذلك عدد اليهود المهاجرين اليها . وهم يحققون رغبتهم فعلا بما يسلفهم من المال المصرف الاسرائيلي والمصرف اليهودي الثاني . واليهود يعتبرون ارض فلسطين كلكهم الخاص اغتصبها منهم الاجانب فيجب استملاكها من يدهم فلذلك يدعونها في لغتهم بأرض القدس التي يلزم نزعها من مالكيها فالمصرف الوطني الاسرائيلي يدفع اليهود الى استملاك الاراضي في فلسطين بطريقة خفية وهي على توهمهم وقف لاسرائيل ابدي لا يجوز تبديله ، ثم يتبعه المصرف الثاني فيحمل اليهود في كل الاصقاع على المهاجرة الى فلسطين ويسهل لهم السفر على نفقته ثم يساعدهم على الاستعمار والاستيطان فيمواطن أجدادهم بعد نزعها من أيدي « الغرباء » وتهويدها فتلك هي الغاية التي يتوخاها الصهيونيون بتنمية الاستعمارات اليهودية وتقرير أصحابها نهائيا في فلسطين

واعلم ان في فلسطين ٨٧ مستعمرة يهودية منها ٣٥ قد أنشأها المصرف الثاني في هذه السنين الثلاث الاخيرة ففي سنة ١٩٢٣ أنفق لهذه الغاية ٨٠٫٠٠٠ ليرة انجليزية وفي السنة الماضية بلغت هذه النفقات ١١٥٫٠٠٠ ومن ثم ترى ان المصرف الثاني صلة للمصرف الوطني يتعاضدان ويتكاتفان . فهذا الاخير يجد في استملاك الارض بما يتبرع به من المال وذاك يسعى بتعمير الابنية ويسكناها وانما يدفع لذلك ما يعشره من مال اليهود فبواسطته تنشأ المستعمرات وتجهز بكل لوازم المعاش وتبنى الدارس وتفتح المعاهد المختلفة وتعبد الطرق الخ . وهذا المال يجمعه زعماء الصهيونية في كل انحاء المعمورة . وبينما أنا أدون هذه الاخبار علمت بان الصهيوني اوسيشكين يطوف انحاء المعمورة ليجمع هذا المال تاركا زعيمهم وايزمان ان يقوم بهذه الخدمة في اميركا . وخلاصة خطبه انه يجب على كل اسرائيلي ان يدفع قسطه من المال لفداء فلسطين وتعمير أرض الميعاد بل يتحتم عليه أن يحتال لدى غيره بجمع المال المذكور . وقد نشر الحاخام ابراهام اسحاق كوهن حاخام أرض اسرائيل[1] عريضة في رأس السنة الاسرائيلية في غرة تشرين الاول يحض كل الموسويين المتفرقين في العالم باسم الجمعية الوطنية الاسرائيلية ويدعوهم الى مساعدة المصرف الوطني ليتم باقرب وقت افتداء الاراضي المقدسة من أيدي الغرباء ...

(١) الشورى — هكذا يسمي اليهود فلسطين !

ثروت باشا وعفيفي بك في فلسطين

برح العاصمة صاحب الدولة عبد الخالق ثروت باشا رئيس الوزارة المصرية سابقا والاستاذ الدكتور حافظ عفيفي بك أحد أركان حزب الاحرار الدستوريين وصاحب جريدة السياسة ووجهتهما فلسطين لزيارتها وقضاء فترة العيد في تلك البلاد الحادة فنرجو لهما حلولاً سعيداً وعوداً حميداً

بيان عام

أصدر حزب الاهالي بفلسطين نداء الى الامة الفلسطينية صور لها فيه موقفها الحاضر وما آلت اليه حالة البلاد ودعا الى انشاء فروع للحزب في عامة أنحاء فلسطين وقد كان بودنا نشر هذا النداء لو لم يصلنا متأخراً فقد صدر في ٢٠ نيسان ووصلنا في ٢٩ منه وكان الواجب أن يصلنا في ٢٢ نيسان على الاكثر .

قدوم وسفر

قدم القاهرة من القدس الاديب الفاضل عبد اللطيف افندي الحسيني مدير ادارة روضة المعارف ثم عاد الى القدس .

المارشال هندنبرج

انتخب المارشال هندنبرج رئيسا للجمهورية الالمانية .

شرق الأردن

القضاء على آخر أمل للعرب

اتصلت بنا أخبار مؤلمة مزعجة عن شرق الاردن فكان لها في أندية العاصمة أسوأ وقع وخصوصا عند المشتغلين بالمسألة العربية

ومن تلك الاخبار اشتداد الخلاف بين سمو الامير ورئيس الحكومة رضا باشا ركابي لاسباب واضحة ظاهرة وقد انقسم الرجال الانجليز هناك — كعادتهم — الى فريقين : فالمستر كوكس المعتمد البريطاني في عمان يظاهر رئيس الحكومة ، وبيك باشا قائد الجيش يظاهر سمو الامير ، وبهذه الوسيلة تمكن الانجليز من نيل كل ما يرغبونه في تلك البقعة العربية التي كانت آخر معقل لرجال الحركة العربية .

وقد وضح للناس هناك الغرض الذي رمى اليه المستعمرون من تشريد رجال حزب الاستقلال العربي على يد الركابي باشا ، فاجتمعوا وقدموا لسمو الامير مطاليبهم المعروفة وفي مقدمتهم مثقال باشا الفايز شيخ شيوخ بني صخر وسليمان باشا السودي وراشد باشا الخزاعي من شيوخ عجلون وسعيد باشا خير عميد عمان الخ وهم الذين مهدوا مع رجال حزب الاستقلال من أحرار سورية ، السبيل لقدوم الامير عبدالله الى عمان ونصبه على كرسي الحكم فلم الركابي ذعراً شديداً فأخذ يطارد هؤلاء الزعماء بعد تشريده رجال حزب الاستقلال وقد فتشت بيوتهم وانتهكت حرماتها وسيساقون الى محاكم الركابي تحت تهم مختلفة وستسمع غداً انهم سجنوا وشردوا الخ

ونحن اذا كان لنا كلمة في هذا الباب فلا نقول الا ان سمو الامير هو السبب في تشديد الانجليز عليه وتسليط الركابي على ملكه ، لانه باستسلامه حين وصوله الى شرق الاردن للانجليز واستهانته بأهل فلسطين يوم هرعوا لاستقباله والسلام عليه بمظاهر القدس لما زارها لاول مرة ويوم صفعهم ببرقيته المشهورة بمناسبة حفلة التبجح السياسة « بحفلة اعلان الانتداب » — نقول انه بصنيعه هذا قد خيب الآمال فيه وصرف القلوب عنه فأصبح يجد من الانكليز هذا الاعنات وقد أمنوا تأييد أهل فلسطين لسموه .

ولم يقتصر سموه على مصانعة الانجليز بل أراد أن يجس نبض الافرنسيين أيضا فأرسل الرسل وأنفق من أموال شرق الاردن الفقيرة البائسة مبالغ طائلة على الساعين اليه بالكذب يحملون منه واليه أخباره واخبار الافرنسيين بالرضى عنه ، اضف الى هذا تطوعه بالابراق الى المندوب السامي الافرنسي بسورية كلما ذهب من بيروت الى اوروبا أو عاد من هذه الى الاولى ، متقولا أو معزولا بهنئة أو يعزيه كل هذا أحفظ الانجليز عليه وهو من سيئاتهم فاضطرهم الى النظر في أمره

وانه باستسلامه لحاشية فاسدة تضم العبيد والبلهاء والمرتزقة وصدمه أتباعه لنصح المخلصين من أحرار الامة العربية قد أوقع الخلل في امور المنطقة وماليتها وادارتها وحمل البريطانيين على ان يتقوه من انتداهم الى انتداب الركابي باشا الذي حلف بمين الاخلاص للمحتلين دون سموه وهو أمير البلاد

ان على الامير اليوم وقد أسلس قيادة تلك المنطقة للاستعمار وحرمت حدود الوطن القومي باسمه أن يقف موقف الحزم وان يتدارك مافات وعوضهم ما ذاتعين وهو الذكي الالمعي والا فانه سوف يرى من الركابي اعجب مما رأى والسلام .

اللورد اللنبي

برح العاصمة أول أمس اللورد وعقيلته فخامة اللورد اللنبي لحضور حفلة تدشين مقابر الجنود الانكليز الذين قتلوا في الحرب العظمى في فلسطين

مسألة فلسطين امام وزير المستعمرات

ماذا جرى في القدس ؟

وافانا روتر بتلغراف مطول فيه تفصيلات المقابلة التي جرت بين وزير المستعمرات وبين وفود فلسطين وها نحن نلخص المهم من أخبار هذه المقابلة ونعلق على ما دار فيها في العدد القادم من الشورى :

القدس في ٢٣ ابريل — قابل أمس المستر امري وزير المستعمرات البريطانية وفداً من العرب في دار الحكومة مؤلفاً من أعضاء اللجنة التنفيذية والحزب الوطني وحزب الفلاحين ولما قدم موسى كاظم باشا أعضاء الوفد الى الوزير قال ان الحالة في فلسطين خطيرة جداً وان عرب فلسطين قلقون جداً على مستقبلهم وقد أرسلت بضعة وفود الى لندن لمقابلة وزير المستعمرات ولكن لم يسمع لهم أحد كلمة ولهذا فهو يرجو الوزير ان يهتم بقضيتهم وطلب اليه أن يسمح للشيخ الفاروقي رئيس الحزب الوطني ان يتكلم باسمهم

خطاب الشيخ سليمان الفاروقي

أشار الشيخ سليمان في مجرى خطبته الى ان الوفد يمثل سكان البلاد العرب ثم قال « اتينا اليوم برغبة صادقة عظيمة في حل قضيتنا حلا عادلا ونحن مصممون على عدم التنحي عن حقوقنا »

وقال « انا لا نسأل انكلترا عن السبب الذي من أجله أعلنت تصريح بلفور ولكنا نقول ان ذلك التصريح جائر وانها أصدرته تحت تأثيرات اقتصادية خاصة ، ولكن الطبيعة والتاريخ سيبرهنان لها على ان العرب خير من أية أمة أخرى في العمل على تقدم مصالح انكلترا وان التاريخ سيثبت ان هذا التصريح ضد الطبيعة واعتداء على الحق الطبيعي . وأقول ان السياسة الصهيونية عبارة عن نبت ضعيف في غابة عربية فسيحة فلا يبقى حتى يقوم البرهان على استحالته واذ ذاك تقتنع بريطانيا استحالة تطبيقه

وربما خطر ببالك عند ما وصلت ايها الوزير الى فلسطين ان البلاد في هدوء واننا نتمتع بالعدل والانصاف ولكني أخبرك ان فلسطين ماتت ثم ولدت من الوجهة الاقتصادية وغيرها

وبعد ان فصل الاستاذ شكايات الامة وعدد مصائبها الكثيرة وقال :

« فرضت الضرائب الزائدة لسد النفقات التي نجمت عن تصريح بلفور ودفع مرتبات موظفي الحكومة الذين بلغ عددهم عشرة أضعاف عدد موظفي الحكومة السابقة

أما التشريع فليس لنا نصيب فيه مطلقاً وتصدر دائماً قوانين جديدة وقد كان لنا نصيب عظيم في حكم البلاد لما كنا تحت الحكم التركي .

وقال الشيخ الفاروقي أيضاً ان نظام البوليس في البلاد حقير وان الجرائم لهذا السبب كثيرة وتصدر أحكام عديدة لا مبرر لها وهذه هي القوة التي تستخدم لتنفيذ فكرة الوطن القومي وقد اضطر سكان القرى الى اتخاذ الطرق لفائدة المستعمرين اليهود وصرح في ختام خطابه ان الفلسطينيين يريدون ان يعيشوا بسلام في بلادهم كوطنيين لا كأجانب عنها

خطاب امين بك التميمي

وتكلم أمين بك التميمي بعد ذلك فقال : « ان الحكومة الذاتية التي كان العرب يتمتعون بها في عهد تركيا كانت تجري فيها انتخابات المجالس البلدية ومجالس الولايات وكان العرب يرسلون نوابهم الى البرلمان وكانت نسبة العرب في الحكومة ٩٥ في المائة ولكن اتفق العرب مع الاتراك في التقاليد والدين فلن ذلك لم يمنعنا من طلب الاستقلال فايدنا الحلفاء ضد تركيا . وقد ابلغ السر هنري مكماهون باسم الحكومة البريطانية الملك حسين بان انجلترا مستعدة للاعتراف بحقوق العرب واستقلالهم وتحديد تخوم الامبراطورية العربية بما فيها فلسطين

وعند ما دخل الفيكونت اللنبي فلسطين عام ١٩١٨ صرح بان الحلفاء احتلوها لحماية العرب ومنحهم الاستقلال وان الحكومة ستقيم سلطات محلية منتخبة وأضاف الوفد التي الى ذلك ان مصير فلسطين لن يتقرر قبل الوقوف على رغبات الاهالي . وصرح المستر لويد جورج عام ١٩١٩ في مجلس العموم بان العرب وفوا بوعودهم فعلى الحكومة البريطانية ان تفي بوعدها نحوهم وقد أدلى المستر تشرشل في عام ١٩٢١ بما يشابه ذلك التصريح »

« ولما كان الوفد العربي في انجلترا وبسط العسف الذي يعانيه الشعب الفلسطيني في ظل الحكومة القائمة بالامر حدث هياج في الافكار خصوصا بين المحافظين . ثم قرر مجلس اللوردات ان الادارة الحالية في فلسطين لا تتفق مع الوعود السابقة للملك حسين ولا في مطابقة المادة ٢٢ من دستور عصبة الامم ولا تتفق مع شعور الشعب الفلسطيني ورغائبه ولهذا لا بد من تغيير تلك الحكومة . ان من التقاليد البريطانية الاستعمارية ان تنشأ حكومة يرضى عنها الشعب ولكنكم لاحظتم بلا مراء يا سيدي ان الشعب هنا يشكو من هذه الادارة ومن الحيف الذي أصاب السكان من جراء انشاء وطن قومي لليهود . والسكان يرون ما تعمله الحكومة البريطانية كرأسا الوطن القومي اليهودي . وقد قال الدكتور ايدر مرة انه سيكون هناك وطن قومي واحد هو الوطن اليهودي وقاله بهذا القول رسميا على مسمع من أعضاء محكمة التحقيق بيافا وتمثل الهجرة اليهودية على ما يجري من الاعمال لتأييد الاقلية . وقد ورد في تقرير رسمي انه يوجد بفلسطين ٥٠٠٠ مهاجرلا عمل لهم وقالت لجنة الانتداب هذا العام عندما نظرت في التقرير الذي قدمته الحكومة ان عدد المهاجرين في فلسطين قد تجاوز الحد

اننا نطلب الوفاء بالوعود التي قطعت للعرب بانشاء حكومة نيابية تكون مسئولة أمام البرلمان وينتخبها الشعب الذي يتألف من العرب المسلمين والمسيحيين ، ونطلب أيضا ان يضع مجلس وطني دستور للبلاد يشمل السلطات التشريعية والادارية وينص على ان تكون الاماكن المقدسة في البلاد تحت حماية السكان ويضمن المساواة في الحقوق بين جميع العناصر وصيانة المصالح البريطانية التي تتفق مع مصالح الامة .

رد المستر امري

ثم رد وزير المستعمرات على أقوال السياسيين العرب بما خلاصته :

أشار الوزير الى أن وعد بلفور قد تصدق من الوزارات الانكليزية السابقة ، وقال ان انجلترا لا تريد ان تكره أهل فلسطين على الخضوع لليهود وقال انها ترغب في أن تكون وطنا قوميا لليهود ثم فسر كلمة الوطن القومي بقوله انها تستطيع الماليات اليهودية الموجودة الآن بفلسطين أن تعيش عيشتها الخاصة وذكر المهاجرة فقال لا يسمح بمهاجرة من شأنها ان تعرض حالة البلاد الاقتصادية أو مصالح العرب للخطر

وقال ان ما صرح به الدكتور ايدر أو غيره لا شأن للحكومة البريطانية به . وذكر ملاحظاته عن جولاته في البلاد فأكد أنها تشعر برخاء عام (٢) ثم أشار الى عدد السكان فقال ان عددهم سنة ١٩٢٠ كان ٦٧٣ الفا منهم ٥٥ الفا من اليهود وأما الآن فان عددهم ٨٠٦ آلاف منهم ١٠٨ آلاف من اليهود وانه لا يخشى في هذه الحالة من زيادة عدد هؤلاء على عدد الاهالي .

وبعد أن عدد حسنات الحكومة بفلسطين واستعداد المندوب السامي للنظر في شكايات الاهالي التي تعرض عليه عطف على مسألة المجالس التشريعية وحاول أن يبرهن على خطأ الاهالي في رفضهم اياها وقال ان الحكومة البريطانية مستعدة للقيام بهذا العمل (الشورى — وكان مراسل المقطم بالقدس قد أورد في رسالته ان الوزير قال ماذا أظهر ثم التهم على ما فرط منكم برفض المجالس السابقة فاننا على استعداد للسماح بتأليف مجلس تشريعي » أو ما في معنى ذلك

وقد ختم الوزير خطابه بقوله للعرب انكم أبناء أمة عظيمة تاريخيه وبين أيديكم الآن فرصة للعودة الى تلك العظمة ثم أوصى بالاهتمام بالتعليم ثم نوه بالمشاق التي يتكبدها المجلس الاسلامي الأعلى بفلسطين في سبيل ترميم الحرم القدسي متمنيا للعرب كل رخاء وسعادة »

هذا وقد قابل جناب الوزير وفداً من اليهود فكان مما قاله لهم عن المهاجرة ، ولعله أعظم صفعة نالتها الحركة الصهيونية منذ صفعة الرحوم اللورد نورثكلف لها وهو :

« اذا نظرنا الى الامر من الوجهة الاقتصادية وخاصة الى الوجهة السياسيه فاني واثق من ان البناء المتين أهم كثيراً من البناء السريع وأظن أن المبدأ العام وهو أن تقييد الهجرة الى الحد الذي تستطيع احتماله البلاد هو المبدأ الصحيح . نعم ان دخول جماعة من المهاجرين يخلق في البلاد صناعات جديدة تزيد كفاية البلاد على احتمال عدد آخر من المهاجرين في المستقبل » وهذا سيؤثر بالطبع في قرار الحكومة وهي تنظر في عدد المهاجرين الذين يسمح لهم بالدخول في أي وقت ، ولكن من الخطأ الكبير أن يسمح في حالة وجود روح التشاؤم بدخول عدد كبير من المهاجرين الذين لا يجدون عملا بعد ذلك »

وقال — « لقد شعرت باهتمام عظيم وتأثرت نفسي مما شاهدته في المستعمرات الجديدة ولكن خطر ببالي سؤال واحد وهو :

« متى تسدد هذه المستعمرات نفقاتها وتعول نفسها بنفسها بصفة حقيقية دائمة ؟ انها لا تدفع أجوراً ولا تسدد شيئا من النفقة الاصلية للاستقرار » .

بلفور في دمشق

يقول مكاتب التايمس في دمشق :

« بعد قتال عنيف بين المتظاهرين ورجال البوليس ، المتظاهرون يريدون الوصول الى لوكندة فكتوريا حيث نزل بلفور ورجال البوليس يصدونهم عنها — تمكن المتظاهرون اخيراً من اختراق الخط ، وحينئذ قام سباق جنوني MAD RACE بين المتظاهرين على الشاطئ الواحد من نهر بردى ورجال البوليس على الشاطئ الثاني منه للوصول الى لوكندة فكتوريا أولا ولكن لحسن الحظ كان رجال البوليس أسبق ، ولو سبق المتظاهرون وهم في أشد حالات الهياج لاحتلوا اللوكندة على بلفور عنوة وكانت النتيجة شنيعة جداً » .

وقالت التايمس :

« لم يكد بلفور يدخل حدود سوريا حتى ابتدأت الاضطرابات ، ولم يأت حادث التذكر الجليل لذكرى الوطن الناجح بين القدس الشاطئ أن شوهد منظر الطيارة ترفرف في سماء دمشق ، ولكن الحرية الوحيدة في بلفور [illegible] يحوزة أن يلمسه أقل أذى » .

آه من الصحفيين !

والف آه منهم يا صاحب الشورى !

الصحفيون قاتلهم الله .. يقرظون من يحبون ويهجمون من يكرهون ، ويفتشون كل شيء ، الا ما فيه أقل مساس بصحافتهم ، ولماذا ؟ لانهم زملاء ! فألف لا حول ولا ..

كتبت كلمة لم يرض أحد من رجال الصحافة بنشرها ، مع انها حق في حق ، ولكن أين الحق ، ومتى كان لهذا الحق عندكم معشر الصحفيين أقل حرمة ؟

قاتلكم الله جميعا ولا أستثني منكم أحداً ..

ظهرت في يافا جريدة اسمها الجزيرة فأقبل عليها الناس أيما اقبال . وقد ساعدتها الامة بكل قواها لمزية ان صاحبها استثمر الرضى فصار يطوف على الناس مستثمراً عواطف العامة ، زاعما ان مساعدة هذه الجريدة فرض عين لانها جريدة اسلامية !!

جرى هذا وأكرمته ولكنها لم تكمل عاما حتى ظهر بوضوح أنها جريدة مفسدة ، وانها جريدة طائفية تجارية ، فجعلت ما بين قلوب الناس خرابا ، وما بين العائلات حربا ونكداً ، ولما ظهرت أحزاب الخوارج كانت تلك الجريدة أول من ساعدها فاتطمها الناس ، فانحط ما يطبع منها الى أقل من النصف ، ثم انحط في هذا العام الى الربع

ولا غرو فقد انقلبت الجزيرة على الامة وخيبت آمالها ، فطرحتها الامة كما تطرح الجيفة ، ونزعت ثقتها منها كما تنزع رجلك من نعالك . وهاهي تموت الآن لا أقال الله لها عثرة !

وأقرب ما رأيناه من هذه الجريدة التي أوتنا العجائب انها لا تشنع على السماسرة الذين يبيعون الارض لليهود لان طائفة من هؤلاء السماسرة من أقرباء صاحبها .

وأعجب من هذا انها لا تعترض لمن يبيع الارض للصهيونيين ولماذا ؟ لان صاحب جريدة الجزيرة نفسه باع أرضا ورثها عن والده لليهود .. ولما عوتب في ذلك نشر بجريدته مقالا افتتاحيا قال فيه ان الفرد غير مسئول ...؟

وقد حدثت في يافا حادثة فظيعة لم تسكت عنها صحيفة لا بفلسطين ولا في الشام ولا في مصر تلك حادثة الاعتداء على حياة الاستاذ الفاضل الشيخ عبدالله القلقيلي أحد علماء يافا ، ولكن صاحب جريدة الجزيرة لم يذكر الحادثة بجريدته قط ! ولماذا ؟ لان الرأي العام في فلسطين ، وبالاخص في يافا ، كان يتهم أحد أقاربه بتدبير هذا الاعتداء ... وحيث ان هذا الصحفي الجديد يظن ان مجرد نشر خبر الاعتداء كما نشر سائر الاخبار مما يؤيد التهمة على قريبه فانه لم ينشر خبر الحادثة أبداً ! فكان الناس في يافا يقرأونها في صحف الاقطار الثلاثة إلا في الجريدة التي تصدر في مدينتهم ! ولم يعر هذا الصحفي البارع حتى الساعة ان عدم النشر في جريدته الغازي قد قوى الشبهة فيه وصدق من قال « يكاد المريب يقول خذوني » .

وآخر ما حدث يوم قدوم اللورد بلفور لزيارة يهود تل أبيب بيافا ان أحد أقارب صاحب الجزيرة ، وهو « بك » أيضا ، لبس الرادنكوت وذهب يسلم على اللورد مهنئا ومعلنا تأييده دون ان يكتب هذا الصحفي كلمة يجرح بها قريبه أو يعاتبه أو على الاقل يعتذر عنه للاهالي بأقل خير ما وبشيء غيرها .

ولما أشير الى العربي الجديد بنابلس هرول مكتب الى العرب يعرض عليه جريدته فتكون لسان حاله .. ولا ؟ أليس الى التنكر اليوم أقصى الحاجات ؟ وان الغيب لا ان الحاجة ؟

هذه رسالة فيها كلمة حق حرة فهل الشورى أن تنشرها بلا حذف أو تحريف وتظهر بعض الشيء من الشجاعة ؟

والله اني أرجح انك لن تنشرها بالا بالحسن لا أكثر . ولكني مع ذلك أرسلها اليك لتقرأها على الاقل لتعرف كيف ينظر الناس الى الصحف وبالاخص الى صحفنا

وختاما أقول اني لو كنت حاكما حجاجا لشنقت اصحاب الصحف لانهم رؤوس الفتن وأصل كل بلاء قاتلهم الله !

يافا « ع »

كلمة حرة

أما ان حضور لطفي بك السيد لتلك الحفلة الصهيونية كان مصيبة على الرابطة الشرقية فهذا ما لا ريب فيه ولكنك مع ذلك تستعجب حتى الآن من ينكر ذلك بلا دليل على كثرة أدلتنا في قولنا انها كانت مصيبة وانها كانت نكبة أيضا فقد دلت الاجانب على ان لاعلاقة قلبية بين مصر والاقطار العربية بعد ان كانوا يظنونها أو يتوهمونها على الاقل ، وقد زاد في بلبال صحف الاستعمار تهديد سعد باشا لاوربا بقوة الشعوب العربية .. اجل كان هذا أيام المفاوضات الاخيرة لما كان سعد باشا في اوربا فصادفت تهديداته تأييداً لرأى العام والصحف في سورية وفلسطين والعراق لمصر . ولم يكن ليدور في خلد أحد أن تكون مسألة ارسال مندوب مصري لحضور الحفلة الصهيونية تلك التي فضح ما عملته بهذه السهولة ...

ومما لا شك فيه ان الصهيونية استفادت من حضور المندوب ادبيا فاستثمرته حتى ان شركة روتر لم تذكر من حضروا تلك الحفلة الا اسم لطفي السيد ، ولما صدرت صحفهم بعيدها قالت جريدة بالستين ويكلي الصهيونية : ان حضور مندوب مصر هذه الحفلة كان الدليل على ان مصر المسلمة العاقلة لا ترى في الصهيونية رأى أهل فلسطين

وروى الخواجا مزراحي مكاتب المقطم الخاص بالقدس أيام حفلات الجامعة ان اليهود هناك أقاموا حفلة أخرى خطب فيها يوسف بك بنشوتو أحد يهود الاسكندرية وعضو مجلس الشيوخ المصري الآن فنوه « بعطف » الحكومة المصرية على القضية الصهيونية واستشهد على ذلك بارسالها صاحب العزة احمد لطفي بك السيد كمندوب عن الجامعة المصرية (راجع المقطم الصادر في ١٥ ابريل ١٩٢٥)

وقال اللورد بلفور بعد فراره من دمشق في حفلة الاسكندرية « انه عائد من بلاد أي فلسطين — قصدها ليسعى في توطيد تصريحه فيها » (راجع الاجيبشن غازيت)

ثم ان هناك خاطر يجول في صدور الناس وهو ان اهل فلسطين دعوا الحكومة المصرية الى المساعدة مع العالم الاسلامي لتعمير المسجد الاقصى وهو حرم المسلمين جميعا فلماذا لم تجب تلك الدعوة بل سارعت الى اجابة دعوة صهيونية الغرض منها إماتة اللغة العربية واجلاء أهل فلسطين عن وطنهم والمسجد الاقصى ؟

وما يتمثل الى الفكر الصبي ان الحكومة المصرية قررت منذ عهد الخديوي السابق اسماعيل ان لا تجيب دعوة ، كالحفلة الصهيونية واشباهها ، الا اذا كانت صادرة من حكومة فهل الجمعية الصهيونية حكومة ، وهل هي الحاكمة رسميا في فلسطين ؟

والاغرب انك بعد هذه كله تجد لطفي بك يقول انه حضر حفلة علمية فقط ... هذا وزعمه السبب بعد طول المكابرة قال معتذراً انه انه حضرها باسم الحكومة لا بصفته الشخصية .. وأبلغ من هذا الاعتذار واغرق في الهزل ان أحد أصدقائنا المصريين عوتب لحضوره تلك الحفلة — وكان قد حضرها — فقال انه لم يذهب بصفة رسمية وانما حضرها بصفته الشخصية .

[illegible]

من فلسطيني في الوطن

الى مهاجر في مصر

قابلنا بلفور مجتمعين ، وقابلنا وزير المستعمرات مجتمعين ، وسنظل مجتمعين ان شاء الله ..

نعم ، لا تزال في الصدور حزازات وشهوات ، ولكن قد آن لنا أن نغلب العقل ونخضع لواجب الوطني ، فاذا ثارت حزازة أخمدناها واذا نهضت شهوة سكناها . فليس الوقت وقت حزازات وشهوات

لا يقلق الخصم إلا أن يرانا متحدين بعد أن كنا متفرقين ، ولا يطربه الا أن يرانا متفرقين بعد أن كنا متحدين

كنت في اللجنة التنفيذية يوم توافدت الوفود من أنحاء البلاد اليها . واذا بشركة البرقيات الفلسطينية الصهيونية تسأل بالتلفون أمجتمعين تقابلون الوزير أم أحزابا ؟ فتأمل .. عقدنا اجتماعات عديدة اشتركت فيها وفود البلاد على اختلاف أمزجتها ونزعاتها . فما كنت تقرأ على الوجوه إلا علائم الاهتمام ، وما كنت تتبين في الكلام الا الجد

وضعنا تقريرين مطولين الواحد سياسي والآخر ضمناه شكاياتنا — وهي عديدة — على الحكومة فقدمناها مكتوبين مترجمين الى الوزير ، وسترسل نسخ عن صور تيهما الى الصحف

قابلنا الوزير كأمة وليس كأعضاء اللجنة التنفيذية أو الحزب الوطني أو الحزب الزراعي ولما لم يكن بد من أن يفتتح الكلام واحد منا اقتضت اللياقة أن يكلف ذلك الشيخ الجليل موسى كاظم باشا لا لأنه رئيس اللجنة التنفيذية ولكن لانه أكبر الجماعة سناً . وتولى الكلام في السياسة امين بك التميمي ، والكلام في الشكايات الاستاذ الفاروقي

* * *

ذهبنا الى الوزير ونحن نعلم انه يكاد يكون صهيونياً ، وانه لن يرى الا بعيني المندوب السامي ويسمع بأذنيه ، وانه لابد أن يكون كانكليزي متأثراً مما لقيه بلفور قبله في فلسطين وسوريا ، وانه اذا اضطر الكلام غمغم وأبهم ، وأحال واستمهل ، وانه قد يسمعنا ما أسمعناه من قبله غيره من رجال الاستعمار . نعم ذهبنا اليه ونحن نعلم كل ذلك ونتوقعه ، ولكن قلنا لنذهب اليه مجتمعين فلا يستطيع هو أو غيره أن يقول بعد اليوم انا شيع وأحزاب فينا المعتدله والمتطرف ومنا المتساهل ومنا الانتدابي والبلفوري .

لم ننتقد السياسة اليه لانه يقدم أو يؤخر ولم نشك اليه الحكومة لانه عليه أن يعدل أو يغير ، بل ان منا من اقترح أن لا نذهب اليه لانه وزير مستعمرات ، لا شأن لنا معه ، ومنا من قال كيف نشكو اليه وهو خصمنا وماذا ننتظر منه اذا كان الخصم والحكم ؟

وانما انتقدنا السياسة وشكونا الحكومة اليه ليعرف هو وغيره اننا لا نقبل هذه السياسة الخرقاء التي هي أشبه بمؤامرة علينا ، واننا غير راضين عن حكومة تضع البلاد في حالات سياسية واقتصادية وادارية لتنفيذ وعد بلفور خدمة للصهيونيين ، فلا يستطيع أن يدعي المندوب السامي أو غيره بعد اليوم ان في البلاد من يرضى عن سياسته ، وان المعارضين ليسوا الا فئة قليلة

ذهبنا لمقابلته مجتمعين ، وانتقدنا السياسة مجتمعين ، وشكونا الحكومة مجتمعين ، وسنظل انتقادنا السياسة وشكوانا من هذه الحكومة الى العالم كله مجتمعين أيضا

على اننا نعتقد أن الامر متوقف علينا وسيعني المؤتمر الذي عقده قريبا بوضع خطة جديدة للعمل تدفع الخطر وتضمن النجاة ان شاء الله .

القدس (...)